نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(بآية ما قيدتما ألسن الورى ... بذكري فيا ويح الكناني والكندي) .

(فأين بياني أو فأين فصاحتي ... إذا لم أعد ذكر الأكارم أو أبدي) .

(فيا خاطري وف الثناء حقوقه ... وصغه كما قالوا سوار على زند) .

(ولا تلزمني بالتكاسل حجة ... تشببها نار الحياء على خدي) .

(ثكلت القوافي وهي أبناء خاطري ... وغيبها الإقحام عني في لحد) .

(لئن لم أصغ زهر النجوم قلادة ... وآت ببدر التم واسطة العقد) .

(إلى أن يقول السامعون لرفقتي ... نعم طار ذاك السقط عن ذلك الزند) .

(أحيي برياها جناب ابن سالم ... فيقرع فيه الباب في زمن الورد) .

وهي طويلة .

ومن مقطوعات قوله .

(يا قمرا مطلعه أضلعي ... له سواد القلب فيها غسق) .

(وربما استوقد نار الهوى ... فناب فيها لونها عن شفق) .

(ملكتني في دولة من صبا ... وصدتني في شرك من حدق) .

(عندي من حبك ما لو سرت ... في البحر منه شعلة لاحترق) .

وقال .

(قد كان لي قلب فلما فارقوا ... سوى جناحك للغرام وطارا) .

(وجرت سحاب للدموع فأوقدت ... بين الجوانح لوعة وأوارا) .

(ومن العجائب أن فيض مدامعي ... ماء ويثمر في ضلوعي نارا) .

وشعره الرمل والقطر كثرة فلنختمه بقوله .

(قالوا وقد طال بي مدى خطئي ... ولم أزل في تجرمي ساهي)